

«دعوة أممية إلى تحقيق مستقل بشأن مصرع مهاجرين في «مليلية»



دعت الأمم المتحدة، الثلاثاء، إلى إجراء تحقيق مستقل بشأن مصرع 23 شخصاً على الأقل أثناء محاولة نحو ألفي مهاجر العبور من المغرب إلى جيب مليلية الواقع على الحدود الإسبانية الأسبوع الماضي.

أعربت مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة عن قلقها إزاء تسجيل وفيات وعشرات الإصابات بعد أن حاول مهاجرون اقتحام الحدود الشديدة التحصين بين منطقة الناظور المغربية وجيب مليلية الجمعة.

وقالت المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رافينا شمدساني للصحفيين في جنيف «ندعو البلدين إلى ضمان إجراء تحقيق فعال ومستقل كخطوة أولى نحو تحديد ملابسات الوفيات والإصابات

وشددت شمدساني على ضرورة تحديد «أي مسؤوليات محتملة» وحضّت البلدين على ضمان المساءلة حسب الاقتضاء.

ولقي ما لا يقل عن 23 مهاجراً حتفهم وأصيب 76 آخرون وفق المفوضية، وقالت السلطات المغربية إن 140 شرطياً

أصيبوا أيضاً في أعمال العنف التي رافقت تدفق المهاجرين

ولفتت المتحدثة إلى أن هذا هو أعلى عدد وفيات مسجل في حادثة واحدة على مدى سنوات عديدة لمهاجرين حاولوا العبور من المغرب إلى أوروبا عبر الجيبين مليلية وسبتة

وبينما لم تتضح بعد ملابسات الوفيات، قالت رافينا شمدساني إن مفوضية حقوق الإنسان تلقت تقارير عن تعرض مهاجرين للضرب بالهراوات والركل والدفع والحجارة

كما دعت البلدين إلى «اتخاذ كل الخطوات اللازمة إلى جانب الاتحادين الأوروبي والإفريقي والجهات الفاعلة الدولية والإقليمية الأخرى ذات الصلة لضمان تطبيق تدابير حدودية تحترم حقوق الإنسان

وأوضحت أن تلك التدابير «تشمل إتاحة مسارات هجرة آمنة وتقييمات (ملفات المهاجرين) على أساس فردي وحماية من الطرد الجماعي والإعادة القسرية وكذلك من الاعتقال والاحتجاز التعسفيين

من جهته قال البابا فرنسيس الثلاثاء عبر تويتر «بُلِّغْتُ بألم بنبأ مآسي المهاجرين في تكساس ومليلية»، وأضاف «لنصلِّ معاً من أجل إخوتنا الذين ماتوا سعياً وراء الرجاء بحياة أفضل؛ ومن أجلنا، حتى يفتح الرب قلوبنا ولا تتكرر هذه المصائب مرة أخرى

(وعثر الاثنين على ما لا يقل عن 46 مهاجراً ميتاً في مقطورة شاحنة في سان أنتونيو بولاية تكساس الأمريكية). (أ ف ب